[179] لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم، وقال ايضا: الاركان الاربعة بالاستقامة في موالاة علي بن أبي طالب عليه السلام ومتابعته ومطاوعتة اياه بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وهذا أحد القولين، وقد نقله الشيخ رحمه ا تعالى في كتاب الرجال (1) والقول الاشهر أن رابع الاركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضي ا تعالى عنهما. قوله رحمه ا تعالى: وابن مسعود خلط ووالي القوم ومال معهم وقال بهم " خلط " بتشديد اللام من التخليط، " ووالي القوم " أي أظهر موالاتهم، " ومال معهم " أي حاص معهم عن طريق الحق، وحاد عن سواء السبيل، كما حاصوا وحادوا " وقال بهم " أي أذعن لهم وانقاد في ظاهر الامر. وقد ورد الاخبار وصح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه. ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الاولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد ا بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد ا بن مسعود قال: قال النبي صلى ا عليه وآله يابن مسعود انه قد نزلت في علي آية " فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (2) " وأنا مستود عكها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعيا وعني له مؤديا، من ظلم عليا مجلسي هذا فهو كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي. فقال له الراوي: يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ ! قال: نعم قلت له: وأتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك أني

_____ 1) رجال الشيخ: 37 2) سورة الانفال: 25 (*)

_____